

الصورة الذهنية للجمهور إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية

م. زينب ليث عباس
جامعة بغداد / كلية العلوم للبنات

المستخلص

لا يوجد ادنى شك أنّ ما يقدم في القنوات الفضائية لمعالجة ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات العراقية لا يختلف عنه في القنوات العربية ، فالمنطقة العربية من ذات النسيج الفكري والاجتماعي مع بعض المميزات والخصوصيات الخاصة بكل قطر عربي ، بما فيها الظرف السياسي العام وطبيعة النظام السياسي وقوانينه ومرجعياته ، ولا نغفل أن المواطنين العرب جميعا يتأثرون بل يخضعون للتأثيرات الإعلامية المتبادلة.

إن القنوات الفضائية العربية والعراقية منها منحازة لمصلحة أدوار المرأة التقليدية ، وترتكز على دور المرأة الاستهلاكي ، على حساب وضعهن كأفراد يكسبن وينتجن مثلن مثل الرجل. كما أن أغلب الفضائيات العربية، لا تعتبر المرأة من المشاهدين الأساسيين ، وقامت تلك الفضائيات باستضافة أشخاص غير مختصين في شؤون المرأة، وتجاهلت معيار التخصص في نقاشاتها التي تناولت قضايا المرأة.

في الوقت الذي يعرف فيه الجميع ان للقنوات الفضائية دور كبير في صناعة ثقافة متطورة اتجاه المرأة كوجود ورسالة ودور إنساني ووطني، وعليه يقع مسؤولية مضاعفة لخلق ثقافة الرفق والرحمة في الخلائق الإنسانية الخاصة والعامة، فعلى القنوات الفضائية المتنوعة اعتماد سياسة بناء اتجاه المرأة وإقصائية لثقافة العنف المُمارس ضدها، فعلى سبيل المثال يجب الابتعاد عن الصورة النمطية المُعطاة للمرأة إعلامياً بأنها ذات عقلية دونية أو كيدية تأمرية أو غير جادة، كما يتطلب الأمر الابتعاد عن البرامج التي تتعامل محتوياتها مع حل المشاكل الإنسانية والخلافات العائلية بالعنف والقسوة والقوة. والتركيز على حل المسائل الخلافية داخل المحيط الإنساني والأسري بالتفاهم والمنطق والأسلوب العلمي والأخلاقي الرفيع.

المقدمة

لا يوجد ادنى شك أنّ ما يقدم في القنوات الفضائية لمعالجة ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات العراقية لا يختلف عنه في القنوات العربية ، فالمنطقة العربية من ذات النسيج الفكري والاجتماعي مع بعض المميزات والخصوصيات الخاصة بكل قطر عربي ، بما فيها الظروف السياسي العام وطبيعة النظام السياسي وقوانينه ومرجعياته ، ولا نغفل ان المواطنين العرب جميعا يتأثرون بل يخضعون للتأثيرات الاعلامية المتبادلة.

إن القنوات الفضائية العربية والعراقية منها منحازة لمصلحة أدوار المرأة التقليدية ، وترتكز على دور المرأة الاستهلاكي ، على حساب وضعهن كأفراد يكسبن وينتجن مثلن مثل الرجل. كما أن أغلب الفضائيات العربية، لا تعتبر المرأة من المشاهدين الأساسيين ، وقامت تلك الفضائيات باستضافة أشخاص غير مختصين في شؤون المرأة، وتجاهلت معيار التخصص في نقاشاتها التي تناولت قضايا المرأة. أما عن تقديم المرأة بوصفها جسداً ومفاتيح سواء في الإعلانات والفيديو كليب ومواد الإغراء فهناك محطات عربية كاملة اصبحت متخصصة بهذا المجال، ولاسيما محطات الأغاني الهابطة والمسابقات. ولكي تكتمل القصة ظهرت علينا مؤخراً محطات السحر والشعوذة التي تعتبر النساء جمهورها الرئيس. في حين يكاد ينحصر ظهور المرأة في المواد الإخبارية في ما يسمى قصص "أساليب الحياة" (الطبخ والمجتمع...) وأخبار المشاهير، فيما يغيب بشكل كبير عن الأخبار الجدية والشؤون العامة والأحداث السياسية والاقتصادية.

إن التفاوت الكبير بين المجتمعات من النواحي السياسية (أشكال وصور أنظمة الحكم والأوضاع القائمة) ، والنواحي الاقتصادية (مستوى الدخل والرفاه أو البؤس المادي)، والنواحي الاجتماعية (أساليب التنشئة ، التعليم ، أنماط السلوك)، هذا التفاوت يقل ويتضاءل فيما يخص ممارسة (العنف ضد المرأة) ، بمعنى أن كثيراً من الحجج والذرائع التي تساق لتبرير الظاهرة ترصد ما هو ظاهر وتوضح ما هو واضح، ولا تولي الاهتمام الكافي لجانب هو الأشد تجذراً والأصعب معالجة ألا وهو الجانب الثقافي. وربما كان ذلك واحداً من الأسباب التي تقود إلى وضع الخطط واقتراح الحلول قصيرة الأمد ، وإرجاء أو إهمال الخطط بعيدة الأمد ، والدليل على ذلك أن الإعلام بصفته الحامل المعبر عن الثقافة السائدة كسلوك حياتي وعن الذهنية كطريقة تفكير وعن الرؤيا التي تحكم انتاجاً معرفياً وفنياً.

المبحث الأول / منهجية البحث

مشكلة البحث:

يقصد بالمشكلة العلمية موقف أو قضية أو فكرة تحتاج إلى البحث أو الدراسة^(١)، فقد أصبح من ناقل القول تكرار الحديث عن كوننا نعيش في عصر المعرفة، وإن القسم الأكبر من هذه المعرفة يتلقاه الناس عن طريق أجهزة الإعلام - تحديداً المرئي منه - خاصة المجتمعات النامية، إذ (تفيد تقارير بحثية أن ٩٠% من المكونات الثقافية للإنسان العربي ، يحصلها من مشاهدة برامج التلفزيون وهو أمر يطاول جميع الأجيال من الأطفال إلى الكهول فالشيوخ من دون استثناء ، مما يعني أن النظر فيما تبثه هذه الوسائل يشكل مادة تساعد على تحليل الصورة الذهنية السائدة وميادينها بسلبياتها وإيجابياتها). هذا فضلاً عن معدلات الأمية المرتفعة خاصة بين النساء والظروف الصعبة التي تعانيها هذه المجتمعات على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وعلى الرغم مما قدمت القنوات الفضائية من برامج مختلفة إلا ان اظهارها للمرأة لم يتعدّ خطوط الاعلانات او المرأة المطيعة المغلوب على امرها في كثير من الاحيان. فضلا عن ذلك عزوف اغلب الفضائيات عن تقديم المواضيع التي تخص العنف الممارس ضد المرأة في الحياة الخاصة والعامة ، وان اشارت بعض تلك الفضائيات إلى الموضوع من زوايا كادت تكون مختلفة الا اننا لم نتعرف على الصورة الذهنية للجمهور إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية.

أهمية البحث:

لا يكاد يختلف احد اليوم حول اهمية القنوات الفضائية في حياتنا المعاصرة ، ولا شك ان اهمية القنوات الفضائية تعود إلى تنوع الوظائف التي تؤديها ، فضلا عن البرامج التي تتضمنها والتي تشد متابعيها من افراد العائلة صغاراً وكباراً. تتأتي أهمية هذا البحث بالقاء الضوء على ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية وذلك من خلال ما تعكسه الصورة الذهنية للجمهور المتابع لتلك الفضائيات.

أهداف البحث:

يمثل هدف البحث محاولة الاجابة عن تساؤلات البحث فضلاً عن تحقيق الاهداف الاتية:

١. تُسلط الضوء على ظاهرة العنف ضد المرأة كأسباب ونتائج.
٢. التعرف على الصورة التي يحملها الجمهور العراقي إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية.

٣. الوصول إلى أهم الحلول للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة.

منهجية البحث:

هناك مجموعة من المناهج الدراسية التي تُستخدم في دراسة الظواهر الاجتماعية ، وقد اختارت الباحثة المنهج الوصفي من بين هذه المناهج لانه يستجيب لمتطلبات البحث في مشكلة الدراسة إذ يقوم المنهج على الوصف الكامل والدقيق للمشكلة ، والتأكد من جمع البيانات الضرورية التي تكفل التعرض لها وتحليلها باكبر درجة ممكنة من الدقة وتفادي حدوث اي تحيز في جمع هذه البيانات^(٢). انسجاماً مع مقتضيات البحث وطبيعته الاجرائية فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي للوصول الى النتائج المرجوة لتحقيق اهداف البحث.

ادوات البحث:

لغرض انجاز متطلبات البحث استعانت الباحثة باستمارة استبيان عدت لجمهور القنوات الفضائية.

مجتمع البحث:

وشملت حدود البحث ثلاثة مجالات

المجال الزمني: إذ استغرق العمل الميداني الذي قامت به الباحثة في توزيع الاستمارة على الجمهور واسترجاعها شهرين ، استغرقت اجراءات الدراسة بمراحلها المختلفة التي شملت جمع المعلومات والبيانات واعداد الاستبانة وتوزيعها وتفرغها وتحليلها واستخراج نتائجها ، مدة زمنية قاربت اربعة اشهر.

المجال المكاني: اختارت الباحثة تطبيق الدراسة على محافظة بغداد العاصمة مجالا مكانياً وذلك لعددها مجتمعاً مفتوحاً بدرجة كبيرة أمام الجمهور .

المجال البشري: قامت الباحثة بتوزيع استمارات خاصة بجمهور القنوات الفضائية من سكان محافظة بغداد (المركز) إذ تم اعتماد اسلوب العينة العشوائية متعددة المراحل وبموجبها تم تقسيم بغداد إلى جانبي الكرخ والرصافة ومن بين الاحياء التي ترتبط بجانبها بغداد تم اختيار حيّين بطريقة العينة العشوائية البسيطة في كل جانب للمناطق (الوزيرية، الشعب، اليرموك، البياع) ومن ثم تم اختيار زقاقين من كل حي من الاحياء الاربعة ، وبعد ذلك جرى اختيار افراد العينة الذين بلغ عددهم (٢٥٠) من الذكور والاناث بمختلف الفئات العمرية والمهن. إذ قامت الباحثة بتوزيع (٣٠٠) استمارة ، وقد وصلت عدد الاستمارات الصالحة والتي تمت اعادتها الى الباحثة ٢٥٠

استمارة ، إذ أن (١٣) استمارة لم يتم إرجاعها و(٩) أعيدت بلا إجابات و(١٨) استمارة كانت غير صالحة للبحث.

المبحث الثاني / العنف ضد المرأة

مفهوم العنف والعنف ضد المرأة:

إن مفهوم العنف بجميع اللغات والقوانين والاعراف، يعني الاخذ بالشدة والقوة، وهو سلوك او فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف يهدف استغلال واخضاع طرف اخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة بين الطرفين. ويعتقد البعض ان العنف هو اخر لغة تخاطب ممكن استعمالها مع الاخرين^(٣).

والعنف سلوك أو فعل إنساني يتسم بالقوة والإكراه والعدوانية، صادر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعةً أو دولة، وموجه ضد الآخر بهدف اخضاعه واستغلاله في إطار علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى. اما العنف ضد المرأة : هو سلوك أو فعل موجه إلى المرأة يقوم على القوة والشدة والإكراه، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والإضطهاد والقهر والعدوانية، ناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على السواء، والذي يتخذ أشكالاً نفسية وجسدية متنوعة في الأضرار^(٤).

اشكال العنف ضد المرأة:

للعنف أشكال مختلفة ومتعددة منها^(٥):

١. **العنف الأسري:** والناجم عن التوظيف السيء للقوة تجاه الأضعف داخل كيان الأسرة، وهو أكثر أنماط العنف شيوعاً، وغالباً ما يكون ضحاياها من النساء والأطفال داخل الأسرة.
٢. **العنف الاجتماعي:** والناجم عن النظرة القاصرة للمرأة كوجود ودور ووظيفة. إنَّ التعصب لبعض الأفكار والطروحات والعادات والتقاليد التي تحط من قيمة المرأة أدّى لتعرض المرأة لأشكال من القهر والاضطهاد، وتارة تتعرض للعنف في مجال عملها من قبل الرئيس أو الزملاء في العمل كالإهانة والتحقير وتقليل الأجر أو مصادرته في بعض الأحيان، وتارة يتم طردها من العمل إن لم يتم استغلال أنوثتها.
٣. **العنف السياسي:** الناجم عن تلازم النظرة الدونية للمرأة بوصفها إنسانةً مع حرمانها من مكانتها الوطنية ضمن الدولة الحديثة، ويتمثل باعتبارها كائناً لا يستحق المشاركة الفاعلة في الحياة

السياسية لذا فإنَّ سلب حرية المرأة في التعبير عن رأيها السياسي وعدم السماح لها بالمشاركة في صنع القرار ومنعها من حق التصويت والتصدي لمناصب في الدولة.. يُعتبر من أهم مظاهر العنف السياسي.

٤. **عنف الحكومات والسلطات:** وقد تأخذ الأسباب نطاقاً أوسع ودائرة أكبر عندما يصبح بيد السلطة العليا الحاكمة ، وذلك بسن القوانين التي تعنّف المرأة أو تأييد القوانين لصالح من يقوم بعنفها، والتي بدورها قد تؤدي الى حرمان المرأة من حقوقها المشروعة داخل المجتمع.

أسباب العنف:

قد أصبح بديهياً أن نقول إن لكل ظاهرة لها اسبابها الخاصة فكذلك ظاهرة العنف ضد المرأة هي ايضا لها اسبابها ومؤثراتها داخل المجتمع وخص المرأة كونها تشكل نصف المجتمع وهي عنصر موجود لايمكننا تجاهله او حرمانه من حقه المشروع ، يمكن إرجاع العنف ضدها إلى الأسباب التالية^(١):

١. **الأسباب الثقافية:** كالجهد وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وعدم احترامه، وما يتمتع به من حقوق وواجبات تعتبر عاملاً أساسياً للعنف. وهذا الجهل قد يكون من الطرفين المرأة والمُعنّف لها، فجهل المرأة بحقوقها وواجباتها من طرف، و جهل الآخر بهذه الحقوق من طرف ثان مما قد يؤدي إلى التجاوز وتعدي الحدود. فضلا عن تدني المستوى الثقافي للأسر وللأفراد، والاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين بالأخص إذا كانت الزوجة هي الأعلى مستوى ثقافيا مما يولد التوتر وعدم التوازن لدى الزوج وهذا ردة فعل له ، فيحاول تعويض هذا النقص باحثا عن المناسبات التي يمكن انتقاصها واستصغارها بالشتيم أو الإهانة أو حتى الضرب.

٢. **الأسباب التربوية:** قد تكون أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف ، إذ تجعله ضحية له إذ تشكل لديه شخصية ضعيفة وتائهة وغير واثقة، وهذا ما يؤدي إلى جبران هذا الضعف في المستقبل بالعنف ، بحيث يستقوي على الأضعف منه وهي المرأة، وكما هو المعروف أن العنف يولد العنف.

٣. **العادات والتقاليد:** هناك أفكار وتقاليد متجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها الرؤيا الجاهلية لتمييز الذكر على الأنثى مما يؤدي ذلك إلى تصغير وتضئيل الأنثى ودورها، وفي المقابل تكبير وتحجيم الذكر ودوره. حيث يعطى الحق دائما للمجتمع الذكوري للهيمنة والسلطة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر ، وتعويد الأنثى على تقبل ذلك وتحمله والرضوخ إليه إذ إنها لا تحمل ذنباً سوى أنها ولدت أنثى. فبعض العادات والتقاليد هي التي حرمت المرأة من

اداء دورها الفعال في المجتمع من قبل بعض الاباء والاجداد اللذين اهملوا المرأة وجعلوها صنماً تتحرك حسب عاداتهم وتقاليدهم مثل ومتى ارادوا.

٤. الأسباب الاقتصادية: يُعدّ الخلل المادي الذي يواجهه الفرد أو الأسرة ، والتضخم الاقتصادي الذي ينعكس على المستوى المعيشي لكل من الفرد أو الجماعة سبباً في صعوبة الحصول على لقمة العيش. وثمة سبب اخر يضغط على الفرد بأن يكون عنيفاً ويصب غضبه على المرأة. أضف إلى ذلك النفقة الاقتصادية التي تكون للرجل على المرأة، إذ انه من يعول المرأة فلذا يحق له تعنيفها وذلك عبر إذلالها وتصغيرها من هذه الناحية. ومن الطرف الآخر تقبل المرأة بهذا العنف لأنها لا تتمكن من إعالة نفسها أو إعالة أولادها. ويأخذ العامل الاقتصادي نسبة ٤٥% من حالات العنف ضد المرأة. فضلا عن ذلك المشكلات اليومية التي تضغط على الإنسان كالازدحام وضعف الخدمات ومشكلة السكن وزيادة السكان ، علاوة على ذلك ما تسببه البيئة في إحباط الفرد، إذ لا تساعده على تحقيق ذاته والنجاح فيها كتوفير العمل المناسب للشباب، فذلك يدفعه نحو العنف ليؤدي انفجاره إلى من هو أضعف منه (المرأة).

٥. المرأة نفسها: هي أحد العوامل الرئيسة لبعض أنواع العنف والاضطهاد، وذلك لتقبلها له واعتبار التسامح والخضوع أو السكوت عليه كرد فعل لذلك، مما يجعل الآخر يأخذ في التمادي والتجراً أكثر فأكثر. وقد تتجلى هذه الحالة أكثر عند فقدان المرأة من تلتجأ إليه، ومن يقوم بحمايتها. كما أن الأقوال والأمثال والتعابير التي يتداولها الناس في المجتمع عامة بما في ذلك النساء أنفسهم والذي تبرز مدى تأصيل هذه الثقافة، بحيث تعطي للمجتمع الذكوري الحق في التمادي ضد الإناث مثل: قول المرأة عند ضربها من قبل الرجل (ظل رجل أحسن من ظل الحائط).

القنوات الفضائية والعنف الموجه ضد المرأة:

تلعب وسائل الإعلام بشكل عام والقنوات الفضائية بشكل خاص دورا كبيرا في عملية توعية الجماهير في المجتمعات المختلفة إذ انها تتولى مهام الانتاج المستمر ونشر المعرفة بمفهومها الشامل. وذلك بواسطة تعميمها على نطاق اجتماعي واسع ، لرموز تمثل معاني دلالية عن خبرات اجتماعية هامة. وتمكننا هذه المعرفة من فهم تجاربنا المعيشية الانسانية ، وتشكل تصوراتنا وادراكنا لها. كما تقوم بدور الوسيط بين الواقع الخارجي والتجربة الشخصية. وهي تقوم بهذه الوساطة في مجالات مختلفة: فهي تكون وسيطة بيننا وبين التجارب والخبرات البعيدة عن مجال ادراكنا المباشر كما تكون وسيطة بيننا وبين العديد من المؤسسات الاجتماعية التي نتعامل معها مثل مؤسسات الدولة ، والمؤسسات الخدمية، والمؤسسات الصناعية وغيرها^(٧).

وتعددت الأدوار التي تقوم بها القنوات الفضائية في الحياة العامة المعاصرة، فهي تؤدي دوراً في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم في معظم مجالات الحياة، كما تقوم بتزويد الجماهير بالخبرات الحياتية التي في ضوئها يتشكل الرأي العام في المجتمع، فضلا عن دورها المهم في خلق التماسك بين الجماهير في المواقف وعند الحاجة إلى اتخاذ أفعال مصيرية^(٨).

أن المتابع للقنوات الفضائية المختلفة يجد أن هذه القنوات بدل أن تقوم بدورها في الدفاع عن المرأة ومناهضة العنف الذي يمارس ضدها، تقوم هي ذاتها بممارسة هذا العنف على النساء، بشكل أو بآخر. فالقنوات بوصفها وسيلة إعلام جماهيرية تمارس العنف ضد المرأة ليل نهار على مدار الساعة ، في الإعلانات والبرامج والأفلام والمسلسلات. إذ يمكن تقسيم العنف الذي يمارس على المرأة عبر القنوات الفضائية إلى قسمين أساسيين ، القسم الأول هو المنتجات الإعلامية المستمدة من الواقع ، أي الأخبار والتقارير ومقالات الرأي والأفلام التسجيلية والبرامج المختلفة. والقسم الثاني هو المنتجات الإعلامية الفنية والإبداعية المستمدة من الخيال والفكر ، كالتمثيليات والمسلسلات والأفلام.

وللمفارقة نجد أن العنف الذي يقع على المرأة في القسم الأول، أقل بكثير مما هو عليه في القسم الثاني، وخاصة في الإنتاج السينمائي والتلفزيوني. أما فيما يتعلق بالقسم الثاني الخاص بالإنتاج الإعلامي المستمد من الخيال والفكر، نجد أن المرأة تقدم بصورة سلبية في الأفلام والمسلسلات، وفي الحالات الاستثنائية القليلة يتم تقديم النساء على أنهن زوجات أو عشيقات أو أمهات ذوات وضع هامشي ، بمعنى آخر الاقتصار على إبراز النساء في الأدوار التقليدية ، التي

ليس لها أي تأثير أو دور مهم في المجتمع (أمهات وزوجات أو طالبات). على الرغم أن المرأة تعمل في المعامل والمكاتب والمؤسسات والشركات مثلها مثل الرجل.

وتعود الأسباب التي تقف وراء تناول القنوات الفضائية لقضايا المرأة بصورة عامة، والعنف الواقع عليها بصورة خاصة ، بهذا الشكل الذي تحدثنا عنه في السطور السابقة ، إلى التحديات والصعوبات التي تواجه تغطية مثل هذه المواضيع . إذ أن هناك رقابة في تغطية القضايا المتعلقة بالعنف ترجع إلى الثقافة السائدة والقيود الراسخة في تبرير استخدام العنف وما يتبعه من لوم للضحية. لذلك يسود عنصر التكتم في هذه الحوادث وعدم قيام المرأة المعنفة بالتبليغ أو الشكوى، خوفاً من اللوم أو لعدم اقتناعها بأن خطوة كهذه ستحدث تغييراً إيجابياً في وضعها، ولاسيما أن معظم النساء لا يتمتعن بالاستقلالية المادية^(٩).

كما تعود الأسباب إلى القيود التي يفرضها المجتمع العربي بشكل عام ، الذي إذا شجع على مواجهة العنف أو إدانته فإنه لا يحلل أسبابه ولا يمس الثقافة التي أنتجت مثل هذا العنف ، حتى الحكومات عندما تشجع الحديث عن العنف فإنها تفعل ذلك على أساس أنه مسؤولية فردية. ولا ننسى التناقض الصارخ بين الدور الذي يؤديه بعض الإعلاميين في القنوات الفضائية التي يعملون فيها (أي ما يظهرونه للمشاهدين) وبين ما يمارسونه في الحياة على أرض الواقع ، إذ يظهرون بدور المناصر للمرأة والمناهض للعنف الذي يمارس ضدها ، بينما هم في الواقع يمارسون العنف على زوجاتهم وبناتهم وأخواتهم وحتى أمهاتهم.

ومن الأسباب أيضاً قلة النساء الإعلاميات، وموقعهن (غير الأساسي على الأغلب) في القنوات الفضائية وبعدهن عن مواقع صنع القرار، وبالتالي عدم مقدرتهن على القيام بدور مؤثر تجاه السياسة الإعلامية للوسيلة، التي قد لا تكون مناصرة لقضايا المرأة بالشكل الذي يلبي الطموح^(١٠).

المبحث الثالث / الجانب الميداني

جاءت إجابات المبحوثين من جمهور القنوات الفضائية ، وفيما يلي عرض لإجاباتهم:

أولاً_ الخصائص الشخصية للمبحوثين

أظهرت نتائج الاستبيان ان غالبية المبحوثين كانوا من الاناث إذ كان عددهن (١٥٠) بنسبة مئوية بلغت ٧٥% قياساً إلى عدد الذكور وعددهم (١٠٠) بنسبة مئوية بلغت ٢٥%. انظر جدول رقم

(١)

جدول رقم (١)

يوضح نوع الجنس للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	الجنس
٦٠%	١٥٠	اناث
٤٠%	١٠٠	ذكور
١٠٠%	٢٥٠	المجموع

وفيما يتعلق بعمر المبحوثين فقد اظهرت نتائج الاستبيان ان اغلب المبحوثين هم ممن تراوحت اعمارهم بين (٤٥-٣٦) إذ بلغ عددهم (٦٣) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٢٥,٢% وحصلت على المرتبة الاولى. وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية ما بين (٣٥-٢٦) إذ بلغ عددهم (٥٨) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٢٣,٢%. وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة العمرية ما بين (٥٥-٤٦) إذ بلغ عددهم (٥٦) وبنسبة مئوية بلغت ٢٢,٤%. اما المرتبة الرابعة فقد احتلتها الفئة العمرية ما بين (٢٥-١٨)، إذ بلغ عددهم (٤٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت ١٦,٨%، وفي المرتبة الخامسة جاءت الفئة العمرية ما بين (٦٥-٥٦) إذ بلغ عددهم (١٩) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٧,٦%. اما في المرتبة الاخيرة فقد جاءت الفئة العمرية ما بين (٧٥-٦٦) وبلغ عدد المبحوثين (١٢) وبنسبة مئوية بلغت ٤,٨%. انظر جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	اناث	ذكور	الفئة العمرية
٢٥,٢%	٦٣	٣٧	٢٦	٤٥-٣٦
٢٣,٢%	٥٨	٣٥	٢٣	٣٥-٢٦
٢٢,٤%	٥٦	٣٤	٢٢	٥٥-٤٦
١٦,٨%	٤٢	٢٦	١٦	٢٥-١٨
٧,٦%	١٩	١١	٨	٦٥-٥٦
٤,٨%	١٢	٧	٥	٧٥-٦٦
١٠٠%	٢٥٠	١٥٠	١٠٠	المجموع

كما أظهرت نتائج الاستبيان ان الحالة الاجتماعية للمبحوثين قد اختلفت فقد احتلت فئة متزوج المرتبة الاولى بواقع (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٤٩,٦%. وجاءت فئة اعزب بالمرتبة الثانية بواقع (٧٥) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٣٠%. اما فئة ارمل فقد احتلت المرتبة الثالثة بواقع (٣١) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ١٢,٤%. وجاءت فئة مطلق المرتبة الاخيرة بواقع (٢٠) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٨% . انظر جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	اناث	ذكور	الحالة الاجتماعية
٤٩,٦%	١٢٤	٤٨	٧٦	متزوج
٣٠%	٧٥	٥١	٢٤	اعزب
١٢,٤%	٣١	٣١	-	ارمل
٨%	٢٠	٢٠	-	مطلق
١٠٠%	٢٥٠	١٥٠	١٠٠	المجموع

اما على صعيد التحصيل الدراسي للمبحوثين فقد توزعت على ستة فئات جاءت في المرتبة الاولى فئة شهادة البكالوريوس بواقع (٩٧) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت ٣٨,٨%. وفي المرتبة الثانية جاءت فئة الشهادة الثانوية بواقع (٤٥) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ١٨%. وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة شهادة المتوسطة بواقع (٤٣) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ١٧,٢%. وجاءت فئة شهادة الدبلوم بالمرتبة الرابعة بواقع (٣٨) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت ١٥,٢%. واحتلت فئة شهادة الابتدائية المرتبة الخامسة بواقع (١٤) مبحوثاً وبنسبة ٥,٦%. وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة الشهادة العليا بواقع (١٣) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٥,٢%. انظر جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	اناث	ذكور	التحصيل الدراسي
٣٨,٨%	٩٧	٦٣	٣٤	بكالوريوس
١٨%	٤٥	١٤	٣١	ثانوية
١٧,٢%	٤٣	٢٩	١٤	متوسطة
١٥,٢%	٣٨	٢٥	١٣	دبلوم
٥,٦%	١٤	١١	٣	ابتدائية
٥,٢%	١٣	٨	٥	شهادة عليا
١٠٠%	٢٥٠	١٥٠	١٠٠	المجموع

ثانياً_ الصورة الذهنية للجمهور إزاء ظاهرة العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية

أظهرت نتائج الاستبيان ان جميع المبحوثين متابعين للقنوات الفضائية فقد أشار الجميع اي (٢٥٠) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ١٠٠% من الذكور والاناث بانهم من المتابعين لوسائل الاعلام المختلفة. انظر جدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

يوضح اجابات المبحوثين عن متابعتهم للقنوات الفضائية

متابع للقنوات الفضائية	ذكور	%	اناث	%	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٠٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٢٥٠	%١٠٠
لا
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٢٥٠	%١٠٠

كما أظهرت نتائج البحث فيما يخص متابعة المبحوثين ومشاهدتهم للبرامج والمواضيع التي تخص المرأة في القنوات الفضائية فقد أشار (١٨٨) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٧٥,٢% من مجموع المبحوثين إلى متابعتهم للبرامج التي تخص المرأة ، إذ اشار ٥٧% من الذكور الى متابعتهم للبرامج الخاصة بالمرأة ، فيما اشارت ٨٧,٣% من الاناث لذلك. كما اشار (٦٢) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٢٤,٨% من المجموع الكلي إلى عدم متابعتهم للبرامج التي تخص المرأة ، فذكر ٤٣% من الذكور عدم المتابعة و ١٢,٧% من الاناث الى ذلك. انظر جدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

يوضح اجابات المبحوثين عن متابعتهم للبرامج والمواضيع التي تخص المرأة في القنوات

متابع لمواضيع تخص المرأة	ذكور	%	اناث	%	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٧	%٥٧	١٣١	%٨٧,٣	١٨٨	%٧٥,٢
لا	٤٣	%٤٣	١٩	%١٢,٧	٦٢	%٢٤,٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٢٥٠	%١٠٠

أظهرت نتائج الاستبيان ان غالبية المبحوثين يؤيدون اهمية القنوات الفضائية بطرحها لقضايا المرأة فقد اشار (١٩٦) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٧٨,٤% من مجموع المبحوثين، إذ اشار ٦٧% من الذكور الى اهمية دور وسائل الاعلام فيما اشارت ٨٦% من الاناث لاهمية ذلك. فيما اختار (٥٤) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٢١,٦% من المجموع الكلي إلى عدم اهمية دور وسائل

الإعلام في طرحها لقضايا المرأة ، فأشار ٣٣% من الذكور إليها و ١٤% من الإناث الى ذلك. انظر جدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

يوضح اجابات الباحثين عن اهمية القنوات الفضائية في طرح قضايا المرأة

أهمية القنوات الفضائية	ذكور	%	اناث	%	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٧	٦٧%	١٢٩	٨٦%	١٩٦	٧٨,٤%
لا	٣٣	٣٣%	٢١	١٤%	٥٤	٢١,٦%
المجموع	١٠٠	١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٢٥٠	١٠٠%

وفيما يتعلق بالصورة التي تقدمها القنوات الفضائية عن المرأة فقد اظهرت النتائج ان فئة المرأة التقليدية تأتي بالمرتبة الاولى بواقع (٨٧) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٣٤,٨% من المجموع الكلي للمبوحوثين، إذ اشار إلى ذلك ٤٢% من الذكور بمقابل ٣٠% من الإناث. وقد اضيفت فئة جديدة من قبل المبحوثين جاءت بالمرتبة الثانية وهي صورة المرأة المستهتره بواقع (٦٥) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٢٦% إذ اشار ٢١% من الذكور واثارت ٢٩,٤% من الإناث. وحصلت فئة صورة المرأة الضحية على المرتبة الثالثة بواقع (٥٥) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٢٢% من العدد الكلي، فاجاب ٢٠% من الذكور و ٢٣,٣% من الإناث بذلك. اما في المرتبة الرابعة فقد جاءت صورة المرأة المنكسرة بواقع (٢٤) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٩,٦%، بعد اشارت ٩% من الذكور و ١٠% من الإناث بهذا. وجاءت فئة صورة المرأة المرفهة بالمرتبة الاخيرة بواقع (١٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت ٧,٦% من العدد الكلي، إذ اشار ٨% من الذكور و ٧,٣% من الإناث بذلك. انظر جدول رقم (٨)

جدول رقم (٨)

يوضح الصورة التي تقدمها القنوات الفضائية عن المرأة

الصورة التي تقدمها	ذكور	%	اناث	%	العدد	النسبة المئوية
المرأة التقليدية	٤٢	٤٢%	٤٥	٣٠%	٨٧	٣٤,٨%
المرأة المستهتره	٢١	٢١%	٤٤	٢٩,٤%	٦٥	٢٦%
المرأة الضحية	٢٠	٢٠%	٣٥	٢٣,٣%	٥٥	٢٢%
المرأة المنكسرة	٩	٩%	١٥	١٠%	٢٤	٩,٦%
المرأة المرفهة	٨	٨%	١١	٧,٣%	١٩	٧,٦%
المجموع	١٠٠	١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٢٥٠	١٠٠%

أما حول إعطاء القنوات الفضائية أولوياتها لقضايا العنف ضد المرأة في برامجها المقدمة ، فقد اشار (٢٠٧) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٨٢,٨% من مجموع المبحوثين إلى ان القنوات الفضائية لا تعطي الاولوية لقضايا العنف ضد المرأة ، إذ اشار ٦٩% من الذكور ، فيما اشارت ٩٢% من الاناث لذلك. كما اشار (٤٣) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ١٧,٢% من المجموع الكلي إلى اعطاء القنوات الفضائية أولوياتها لقضايا العنف ضد المرأة ، فذكر ٣١% من الذكور لذلك، و ٨% من الاناث الى ذلك. انظر جدول رقم (٩)

جدول رقم (٩)

يوضح اجابات المبحوثين حول اعطاء القنوات الفضائية أولوياتها لقضايا العنف ضد المرأة

اولويات القنوات الفضائية	ذكور	%	اناث	%	العدد	النسبة المئوية
لا	٦٩	%٦٩	١٣٨	%٩٢	٢٠٧	%٨٢,٨
نعم	٣١	%٣١	١٢	%٨	٤٣	%١٧,٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٢٥٠	%١٠٠

فيما يخص اشكال العنف التي تتعرض لها المرأة في الحياة العامة ، فقد جاءت فئة العنف الاجتماعي بالمرتبة الاولى بواقع (١٠٩) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٤٣,٦% من المجموع الكلي للمبحوثين، إذ اشار إلى ذلك ٤٩% من الذكور بمقابل ٤٠% من الاناث. فيما جاءت فئة العنف الاسري بالمرتبة الثانية بواقع (١٠٨) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٤٣.٤% ، إذ اشار ٤١% من الذكور واشارت ٤٤,٧% من الاناث بذلك. وحصلت العنف السياسي على المرتبة الثالثة بواقع (١٨) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٧,٢% من العدد الكلي، فاجاب ٦% من الذكور و ٨% من الاناث بذلك. وجاءت فئة العنف الحكومي بالمرتبة الاخيرة بواقع (١٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت ٦% من العدد الكلي، إذ اشار ٤% من الذكور و ٧,٣% من الاناث بذلك. انظر جدول رقم (١٠)

جدول رقم (١٠)

يوضح اشكال العنف التي تتعرض لها المرأة في الحياة العامة

اشكال العنف	ذكور	%	اناث	%	العدد	النسبة المئوية
العنف الاجتماعي	٤٩	%٤٩	٦٠	%٤٠	١٠٩	%٤٣,٦
العنف الاسري	٤١	%٤١	٦٧	%٤٤,٧	١٠٨	%٤٣,٢
العنف السياسي	٦	%٦	١٢	%٨	١٨	%٧,٢
العنف الحكومي	٤	%٤	١١	%٧,٣	١٥	%٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٢٥٠	%١٠٠

وفيما يتعلق بواقع الاسباب التي تزيد من اعمال العنف ضد المرأة فقد جاءت فئة العادات والتقاليد بالمرتبة الاولى بواقع (١٠٣) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٤١,٢% من المجموع الكلي للمبحوثين، إذ اشار إلى ذلك ٤٢% من الذكور بمقابل ٤٠,٦% من الاناث. فيما اشتركت فئة اسباب ثقافية واسباب اقتصادية بالمرتبة الثانية بواقع (٥٢) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٢٠,٨% إذ اشار ٢٨% من الذكور ، و اشارت ١٦% من الاناث فيما يخص الاسباب الثقافية . كما اشار ٢١% من الذكور و ٢٠,٧% من الاناث للاسباب الاقتصادية. وحصلت فئة وسائل الاعلام على المرتبة الثالثة بواقع (٣٠) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ١٢% من العدد الكلي، فاجاب ٩% من الذكور و ١٤% من الاناث بذلك. اما في المرتبة الرابعة فقد جاءت فئة اسباب تربوية بواقع (١٣) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٥,٢%، بعد اشارت ٨,٧% من الاناث اليها فقط. انظر جدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

يوضح اجابات المبحوثين عن الاسباب التي تزيد من اعمال العنف ضد المرأة

الاسباب	ذكور	%	اناث	%	العدد	النسبة المئوية
العادات والتقاليد	٤٢	%٤٢	٦١	%٤٠,٦	١٠٣	%٤١,٢
اسباب اقتصادية	٢١	%٢١	٣١	%٢٠,٧	٥٢	%٢٠,٨
اسباب ثقافية	٢٨	%٢٨	٢٤	%١٦	٥٢	%٢٠,٨
وسائل الاعلام	٩	%٩	٢١	%١٤	٣٠	%١٢
اسباب تربوية	-	-	٣١	%٨,٧	١٣	%٥,٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٢٥٠	%١٠٠

وقد اظهرت نتائج التحليل بما يتعلق باهم الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة بان فئة نشر التوعية باهمية دور المرأة في المجتمع والتعريف بحقوقها جاءت بالمرتبة الاولى بواقع (١٠٣) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٤١,٢% ، بنسبة ٤٥% من اجابات الذكور و ٣٨,٧% من اجابات الاناث. وحصلت فئة سن قوانين يحظر فيها جميع اشكال العنف ضد المرأة على المرتبة الثانية بواقع (٩٥) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٣٨% من العدد الكلي ف اشارت الاجابات الى نسبة ٣٤% من قبل الذكور و ٤٠,٧% من اجابات الاناث. وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة عقد ندوات ومحاضرات موسعة لجميع فئات المجتمع للحد من ظاهرة العنف بواقع (٥٢) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت ٢٠,٨% بواقع ٢١% من اجابات الذكور و ٢٠,٦% من اجابات الاناث. انظر جدول رقم (١٢)

جدول رقم (١٢)

يوضح اهم الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف ضد المرأة

اهم الحلول	ذكور	%	اناث	%	العدد	النسبة المئوية
نشر التوعية باهمية دور المرأة في المجتمع والتعريف بحقوقها	٤٥	%٤٥	٥٨	%٣٨,٧	١٠٣	%٤١,٢
سن قوانين يحظر فيها جميع اشكال العنف ضد المرأة	٣٤	%٣٤	٦١	%٤٠,٧	٩٥	%٣٨
عقد ندوات ومحاضرات موسعة لجميع فئات المجتمع للحد من ظاهرة العنف	٢١	%٢١	٣١	%٢٠,٦	٥٢	%٢٠,٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٢٥٠	%١٠٠

النتائج

أشارت نتائج البحث النظرية والتحليلية إلى مجموعة من النتائج والتي يمكن ان نستخلصها بعدد من النقاط اهمها:

١. ستبقى الصورة التي يحملها الجمهور عن قضايا العنف ضد المرأة في القنوات الفضائية محدودة ، إذا لم يتم التطرق بقوة وعمق إلى الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ذلك العنف ، من خلال تسليط الأضواء على المعتقدات المتجذرة في المجتمع العربي ومعالجة القضايا الجوهرية في هذا المجال. إذ لا يمكن التحدث عن العنف ضد المرأة من دون التحدث عن ممارس هذا العنف، والبيئة التي يعيش فيها، ودراسة وتحليل الأسباب والعوامل التي تؤدي إليه.

٢. مع ان ظاهرة العنف ضد المرأة منقشية وتعاني منها بعض المجتمعات، الا انه من المستطاع تشخيصها وإيجاد بعض الحلول والمعالجات ، والتي من شأنها أن تطور المرأة وتقتل ذلك الشعور بالنقص لديها.

٣. انتشار العنف بجميع أشكاله في الأماكن المختلفة في دول المنطقة. وأن العقاب البدني ما زال مقبولاً في ثقافة وتشريعات بعض الدول بوصفها وسيلة للتربية والتهديب وإن الفتيات يتعرضن لعنف الختان والزواج المبكر والانتهاك البدني دون اي رادع او مسألة قانونية.

٤. إن مستوى التقدم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لكل مجتمع يؤثر في درجة وأشكال العنف ضد المرأة ، إذ أن غض الطرف عن مرتكب العنف وعدم محاسبته يعطيه الضوء الأخضر للاستمرار به.

٥. ما زالت القنوات الفضائية تحرص على اظهار المرأة ذات العقلية الدونية او الصورة النمطية التي لا تتناسب مع واقعها الاجتماعي.

التوصيات

١. إن الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية في بث العديد من الثقافات إلى جميع المجتمعات سلبيًا أو إيجابيًا واضحة للجميع، لذا من الضروري تعميم هذه التوعية لتصل إلى هذه القنوات لتقوم بالتغطية اللازمة لذلك. ولابد من مضاعفة هذه الجهود لحذف المشاهد والمقاطع التي توحى من قريب أو بعيد إلى تدعيم ظاهرة العنف ضد المرأة.

٢. تقع على القنوات الفضائية مسؤولية كبيرة بنشر التوعية الثقافية والاجتماعية، إذ من الواجب تعريف المرأة بحقوقها المشروعة وان تكون لها دراية كاملة بها. وذلك من خلال بثها عبر البرامج القانونية.

٣. تقديم البرامج التثقيفية في القنوات الفضائية للجمهور بهدف توعيتهم وإقناعهم بتترك بعض العادات والتقاليد السيئة.

٤. استمرار الدراسات الهادفة إلى رصد الظاهرة بالتعاون مع النساء المعنفات وتعزيز الوسائل الإيجابية للتأديب بعيدا عن الضرب ومنع العقاب الجسدي. بمساعدة من القنوات الفضائية بنشر كل الحقائق الخاصة بتلك القضايا ، خصوصا لتلك التي تصل الى نتائج ايجابية.

الهوامش:

١. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط ١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص ٧٠.
٢. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي- بحوث الإعلام، ط ٢ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩)، ص ١٣١-١٣٢.
٣. ماجد ايليا ، العنف ضد المرأة ، مجلة عشتار الالكترونية ، <http://www.alqosh.net/ish18.htm> ،
٤. قاموس اللاعنف ، جان ماري مولر ، ترجمة: محمد علي عبد الجليل ، معابر للنشر دمشق ، الهيئة اللبنانية للحقوق المدنية ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٠٨.٢٠٤ .
٥. مجلة النبأ ، العدد (٦٨) ، أب ٢٠٠٥ .
٦. انظر الى:
أ.مجلة بشرى الالكترونية ، العدد (٧٧) ، آذار ٢٠٠٣ ،
<http://bshra.com/b77/alonfthadalmar.htm>

٧. دنيس مكويل ، الاعلام وتأثيراته، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة ، الرياض ، ١٩٩٢ ، ص ٢-٣.
٨. محمد سعد ابو عامود ، الوظائف السياسية لوسائل الإعلام ، مجلة الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، العدد (٥٠) ، ١٩٨٨ ، ص ١٥.
٩. جريدة الاهرام المصرية ، ٢٢/١١/٢٠٠٧.
١٠. المصدر السابق.

Abstract Search

Mental image to the public about the phenomenon of violence against women In Satellite

Zainab Laith Abbas

University of Baghdad / College of Science for women

There is no doubt that what is offered on satellite channels to address the phenomenon of violence against women in Iraqi channels is no different than in the Arab channels, Arab region of the same fabric of intellectual and social with some of the characteristics and specificities of each Arab country, including the envelope general political nature of the political system and laws and its terms of reference, do not overlook the fact that Arab citizens are all affected, but subject to the mutual effects of the media.

The Arab satellite channels, including the Iraqi and biased in favor of women's traditional roles, and focus on the role of women consumer, at the expense of their status as individuals earn and produce like them like men. And most of the Arab satellite channels, are not considered core audience of women, and the satellite channels that host the people who are not specialists in women's affairs, and ignored the standard of specialization in its discussions that dealt with women's issues.

In time who knows where all the satellite channels a major role in the manufacture of culture advanced toward women as the existence of the message and the role of human, national, and it is the responsibility of doubling to create a culture of kindness and compassion in the creations of humanitarian public and private, for Satellite diverse adopt a policy of building towards women and exclusionary of a culture of violence against it, for example, must stay away from the stereotype of women given the media as having a mental inferiority of conspiratorial or malicious or not serious, as is required to stay away from programs that deal with the contents of resolving the humanitarian problems and family disputes with violence, cruelty and force. And focus on resolving the contentious issues within the ocean of human and family understanding, logic and scientific method and the moral high